

السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية

الحلقة (٣١)

أمة... عبر التاريخ

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسني

(دام ظلّه الشريف)

تأليف

عاشق المنتظر

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

مقدمة السيد الحسنی (دام ظلّه)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم صلّ على ولي أمرك الحجة الخلف
القائم المنتظر المهدي المُرَجى، الذي ببقائه
بَقِيَت الدنيا، وبِيَمْنِهِ رُزِق الوري، وبوجوده ثبتت
الأرض والسماء، وبه يملأ الله الأرض قسطاً
وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً .

ويعد...

فهذا تحليل جيد ونظرة واقعية مبسطة موضوعية
للأحداث وبعض الشخصيات المرتبطة بها
أسأل الله تعالى أن يسدد ويوفق الباحث فيرى

الحق حقاً فيتبعه ويرى الباطل باطلاً فيجتنبه،
وأن يجعلنا وجميع المؤمنين كذلك إنه سميع
الدعاء، ويمثل هذا البحث الحلقة (٣١) من
حلقات السلسلة الذهبية في المسيرة المهدوية.

محمود الحسني

١١ / ربيع الثاني / ١٤٢٥

الإهداء

سيدي....

غيبتك نفت رقاد؛ . وضقت علي مهاد؛ وأسرت مني

. راحة فؤاد؛ .

سيدي؛ ...

غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبا . وفقد الواحد بعد

. الواحا .

فما أحس بدمعة ترقأ من عينه . وأنين يناد من

صدره . (الإمام الصادق (عليه السلام) .

إلى أمل المستضعفين والمظلومين والمحرومين،

إلى سيدي ومولاي صاحب الأمر (عجل الله فرجه

الشريف).

وإلى كل من حارب أئمة الضلالة،

وإلى كل صاحب حق وكل ناصر للحق وكل

مطالب بالحق.

أهدي هذا الجهد المتواضع

المقدمة

تتناقل الروايات عن خطورة الأئمة المضلين وأنهم أشد خطورة من الدجال فمن هم أئمة الضلالة؟ هل لهم وجود خارجي حقيقي الذي تحدثت عنه الروايات أم أنهم مجرد مفهوم عرضته الروايات ولم يتحقق مصداقه؟ أكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يهجر - وحاشاه - حينما ركّز على ضرورة الانتباه لهذه الفئة الخطرة؟ أم ان كلامه {إن هو إلا وحي يوحى} * وهذه حقيقة يقرُّ بها كل مسلم.

إذن ألا تستحق هذه الفئة تسليط الضوء عليها؟ ألا نحتاج إلى قليل من التفكير والبحث في هذه الفئة

* سورة النجم

المضلة؟ أليس من الواجب على المسلم الذي له قليل من المعرفة أن يكشف ما يعرفه عنها لكي يحذر أخوته المسلمين منها. هذا فضلاً عن العالم الذي يعرف هذه الفئة الكثيرة، لأنه من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم.

ولكن ما نراه اليوم إن علماءنا (حفظهم الله) لا يتحدثون عن أئمة الضلالة، ويتعاملون معها كأنها فئة خيالية لا وجود لها، فئة ابتدعتها الروايات ولم يكن لها مصداق خارجي، أو أنها - هذه الفئة - تختص بأئمة أبناء السنة ولا تشمل الشيعة الإمامية، وكأن الروايات قد حددت هذا المفهوم وخصّصته بالذين لا يقرون بمذهب الإمامية. فمن أين جاء هذا التخصيص والتقييد مع إننا نرى أن الرواية مطلقة ولا يوجد أي تقييد في المقام.

ولكن يوجد من تصدى لهذه الفئة، فسماحة السيد
الشهيد (قدس سره) قد تصدى وفضح هذه الفئة
الكاذبة المخادعة.

فلقد حذر السيد الصدر (قدس سره) من هؤلاء
المضلين المنحرفين وأشار إلى وجوب كشفهم
وفضحهم لأن السكوت على مثل هذا الأمر يمثل
فاجعة على الحوزة والمذهب. وحذر وحرّم التعاون
معهم ومساندتهم بالقول والفعل، وحسب القوانين
الشرعية، فإن من أحب عمل قوم حشره الله تعالى
معهم، وإليك بعض ما ذكره السيد (قدس سره) عند
الإجابة على بعض الاستفتاءات {إننا لو فتحنا المجال
لسيطرة أولئك المدعين للمرجعية ممن يغلب عليهم
وعلى مستواهم الضعف والجهل فمن المحتمل أن
يسيطر على الحوزة مستوى الضعف والجهل نفسه

وبهذا تخسر النجف قيمتها العلمية وهذه فاجعة ينبغي التخطيط لدفعها من الآن وذلك بمحاولة تجريد هؤلاء المدعين عن مرجعياتهم كي لا يتمكنوا من السيطرة على الحوزة يوماً ما، وأعتقد أن كل مؤيد لهم وكل من يدعمهم بمال أو فعل فهو من الجناة على مستقبل الشيعة بكل تأكيد من حيث يعلم أو لا يعلم. وكما قال الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

• وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

• (أهل الغدر والخيانة) - لسماحة السيد الحسنی (دام بهاؤه).

وكذلك سماحة السيد الولي محمود الحسني (دام
بهاؤه) فقد أصدر العديد من المؤلفات حول أئمة
الضلالة، وأطروحته كشفت العديد منهم.

فأيت أن من واجبي الشرعي والأخلاقي والتاريخي أن
أدلي بما أعرفه وما استنتجته من الروايات عن هذه
الفئة الضالة المضلة، لكي أكون بإذن الله من
المنتفضين للحق ومن الذين يهتمون بأمر المسلمين
ومن أنصار قائم آل محمد (عجل الله فرجه الشريف).

عاشق المنتظر

١ / ذو الحجة / ١٤٢٤

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله
عليه وآله وسلم): ﴿لغير الدجال أخوف
عليكم من الدجال. الأئمة المضلون﴾ .

ما هو خبر الدجال؟

ما هي الخطورة التي يمثلها الدجال؟ من خلال
الروايات نجد أن الدجال سيمتلك الأموال والكنوز
التي يشتري بها ذمم أهل الدنيا ويمتلك الجيش
والقوة العسكرية الكافية التي يفتح بها أكثر البقاع،
وسيمتلك الواجهة العبادية التي يصطاد بها قلوب
المنافقين والمرتابين حيث تشير الروايات إلى أنه يقتل

الإنسان ثم يحييه وتسير معه الشمس والجبال وله
صيحات، ومن تلك الروايات:

١- عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً طويلاً عن الدجال
فكان فيما حدثنا قال (صلى الله عليه وآله وسلم):
{ يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة
فينتهي إلى بعض السباح التي تلي المدينة، فيخرج
إليه يومئذ رجل (الخضر ~~الطويل~~) وهو خير الناس
(من خير الناس) فيقول: أشهد أنك الدجال الذي
حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلت هذا ثم
أحييته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فيقتله ثم يحييه،
فيقول الخضر (عليه السلام) حين يحييه: والله ما كنت فيك
أشد بصيرة مني الآن.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ف يريد الدجال أن
يقتله فلا يسلط عليه.}

٢- عندما سؤل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الدجال
أجاب (عليه السلام): {إن الدجال صائد ابن صائد،
فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج من بلدة
يقال لها أ صبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى
ممسوحة والأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب
الصبح،... يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين
يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يري الناس أنه
طعام يخرج في قحط شديد}.

٣- عن النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): {أيها الناس، ما بعث الله نبياً إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإن الله (عز وجل) قد أخره إلى يومكم هذا، فمهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور... إنه يخرج ومعه جنة ونار، وجبل من خبز ونهر من ماء...، يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة والمدينة}.

٤- سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما آية الدجال؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): {يسمع له ثلاث صيحات، ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب، فأما المؤمن فيصبيه زكمة، وأما

الكافر فيصير مثل السكران، يدخل في أذنيه ومنخريه
وفيه ودبره...}•.

لاحظ عزيزي إن خطر الدجال ليس بالخطر الهين
الذي لا يعتد به ولا يهتم به. إنما هو خطر يهدد مفهوم
التوحيد لدى الناس، ويتجاوز على الذات المقدسة
حيث أنه - الدجال - سيدعي الربوبية ويشير إلى
ذلك ما ورد الرواية {فإن ربكم ليس بأعور} وإنه
سيخرج معه جنة ونار و سيحيي ويميت ويأمر السماء
بأن تمطر فتمطر... وغيرها من الحوادث التي تشكك
في مفهوم التوحيد.

•) أختيار العراق ورايات المشرق لسماحة السيد محمود الحسني (دام
ظله) ص ٣٤.

من هو الأخطر؟

إذا كان الدجال يشكل كل هذا الخطر على مبدأ التوحيد وسوف يضل الكثير الكثير من الناس، فما هو خطر أئمة الضلالة لكي يكون أكثر من خطر الدجال؟ ما الذي يجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخاف على أمته من أئمة الضلالة أكثر من الدجال حيث عبر عن ذلك (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله:

{لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال. الأئمة المضلون}.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): {إن أخوف ما
أخاف عليكم الأئمة المضلون}.

ما الذي فعله أئمة الضلالة لكي يشكّلوا هذا الخطر
على أمة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله
وسلم)؟

قد يكون أنهم حرّفوا قولاً من أقوال الرسول (صلى
الله عليه وآله وسلم) أو فسروا آية حسب ما تقتضيه
مصلحتهم أو وضعوا حديثاً عن رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم)! لكن ظاهر الأمر إن هذا الفعل
لا يشكل خطراً بالغاً بحيث يكون أكبر من خطر
الذجال.

لكن واقعاً خطرهم أكبر وأكبر من خطر الدجال فإننا
(عندما نسلّم بالأطروحة التي تشير إلى شخص
الدجال وإنه سيظهر في آخر الزمان، فإنه من الواضح
جداً يكون أئمة الضلالة من سبقه أخطر منه لأنهم
سيكونون ممهدين للدجال، فيعتبر كل واحد منهم
تطبيقاً صغورياً للدجال وممهداً لذلك الدجال الأكبر،
واعلم إنه لولا المكر والخداع تحت ستار الدين من
أئمة الضلالة وسريان هذا المكر والخداع على الناس
لما تأثرت الناس وانخدعت بمكر وخداع الدجال
الأكبر فعليك أيها المكلف ترويض نفسك على معرفة
الماكرين ومكرهم حتى تتمكن من معرفة مكر الدجال
الأكبر فلا تلتحق به بل تكون من أنصار الحق وأهله

ومن أتباع بقية الله في أرضه الحجة ابن الحسن
(عليهما السلام).

التمهيد للدجال

إذن فائمة الضلالة يعتبر كل واحد منهم دجالاً
أصغراً يمهد للدجال الأكبر وكل منهم صنم ووثن
يضل الكثير من الناس (فكل وقف ضد الحق وأهله
وخدع وأضل الآخرين فهو صنم ووثن وليس
المقصود أئمة الضلالة دعوا الناس إلى عبادة
أنفسهم بل أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال
فأطاعهم الناس وبإطاعتهم فقد عبدوهم من حيث لا

● أختيار العراق ورايات المشرق لسماحة السيد محمود الحسني (دام
ظله) ص ٣٩.

يشعرون، ويشهد لهذا المعنى ما ورد في القرآن
والسنة المحمدية الشريفة وما ورد عن المعصومين
والصالحين (عليهم السلام) ومنها: -

١- قوله تعالى {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من
دون الله} ففي كتب التفسير، إنه لما نزلت الآية
(اتخذوا أحبارهم...) قال عدي ابن حاتم: ما كنا
نعبدهم يا رسول الله، قال (صلى الله عليه وآله
وسلم): أليس كانوا يحلّون لكم ويحرّمون فتأخذون
بقولهم، فقال عدي: نعم، قال رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم):، هو ذاك.

٢- قوله تعالى {لا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون
الله}.

٣- سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن قوله تعالى
{اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله} قال
(عليه السلام) أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم لمّا

أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرموا عليهم
حلالاً، (فاتَّبعوهم) فعبدوهم من حيث لا يشعرون).•

أئمة عبر التاريخ

أن للأئمة الضلالة مواقف مع أئمة الهدى على مر
التاريخ و سنعرض هنا بعض من مواقفهم بصورة
مختصرة و نبتدئ بعهد أمير المؤمنين (سلام الله
عليه):

١- غصب خلافة أمير المؤمنين وجعلها شورى بينهم
بعد أن اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة و خالفوا وصية
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

• (عبادة الأصنام لسماحة السيد محمود الحسني (دام ظله).

٢- بعد مقتل عثمان نجد أن أئمة الضلالة قد بايعوا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لكن حينما رأوا عدالة الإمام وإرجاعه الحقوق إلى أهلها وإنه لم يعطهم منا صب ولا واجهات، خرجوا عليه في معركة الجمل وكان لكل منهم مركزه الاجتماعي والديني المشهور في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن هؤلاء طلحة والزبير وغيرهم.

٣- خروج أهل الشام بقيادة إمامهم المضل معاوية (لعنه الله) على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حيث استغلّ معاوية واجهته الدينية والاجتماعية في الشام وهيأ الجيوش لمحاربة الإمام (عليه السلام) وظل يسبّ أمير المؤمنين على المنابر طيلة فترة خلافته حتى جعل أهل الشام يعتقدون إن شتم علي (عليه السلام) من السنة وبسبب ذلك ظلّ سبّ أمير المؤمنين (عليه السلام) ما يقارب ثمانين عاماً على المنابر.

٤- كذلك في جيش أمير المؤمنين علي (عليه السلام) نجد أن أئمة الضلالة قد خرجوا على إمامهم المفترض الطاعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذريعة أنهم لم يحاربوا أهل الشام لأنهم رفعوا المصاحف على الرماح وكانوا يعلمون إنها خدعة من خدع أبناء النواذب ويعلمون بأن علي (عليه السلام) هو القرآن الناطق. فخرجوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) ! ونجد أن أمير المؤمنين قد خرج لقتال الخوارج في معركة النهروان لأنهم أخطر من أهل الشام.

٥- كذلك أذكر هنا موقف لمعاوية (لعنه الله) مع الإمام الحسن (عليه السلام) حيث كتب معاوية (لعنه الله) للإمام الحسن (بعد الصلح): إنني جهزت جيشاً لمقاتلة الروم وأريد أن أسلمك قيادة الجيش، فكتب له الإمام الحسن (عليه السلام): لو كنت أقاتل لقاتلتك أنت.

٦- كذلك موقف أئمة الضلالة مع الإمام الحسين
(عليه السلام) حيث قال عمر بن سعد في صبيحة يوم
العاشر: (يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة) وهو
يعلم إنه قاتل سيد شباب أهل الجنة!

٧- ونفس هذه قد حاربت السيد الشهيد محمد باقر
الصدر (قدس سره) حيث عتّموا على مرجعيته
وتعاونوا مع السلطة الجائرة عليه حيث قال أحدهم
لمدير الأمن (أتريد خمينياً ثانياً في العراق) وكذلك
حاربوا السيد الشهيد محمد صادق الصدر
(قدس سره) حيث قالوا عنه إنه عميل وإنه ابن زنا -
حاشاه -

ونفس المعاناة يعانيتها سماحة السيد محمود الحسيني
(دام ظله) من هذه الفئة حيث التعميم على سماحته
وأعلميته وكذلك اتهامه بالعمالة وحاربوا مقلديه
وأتباعه بشتى الوسائل.

٨- وهذه المواقف كلها مستحدثة و ستعاد على قائم آل محمد (عجل الله فرجه الشريف) حيث سيخرجون على الإمام ويقولون له (ارجع يا بن فاطمة لا حاجة لنا بك. الدين بخير) حيث تشير الروايات إلى أن ستة عشر ألف رجل دين أو أكثر سيخرجون على الإمام ويحاجونه بكتاب الله ويقولون له ارجع يا بن فاطمة.

الفايروس الداخلي

لاحظ عزيزي أنّ أئمة الهدى (سلام الله عليهم) يتعاملون مع أئمة الضلالة على أنهم أخطر بكثير من أي عدو خارجي، حيث لاحظنا في نص الإمام الحسن (عليه السلام) حينما قال لمعاوية:

(لو كنت أقاتل لقاتلتك أنت)، بالرغم من خطر الروم على الإسلام وهو خطر واضح، أما أمثال معاوية - أئمة الضلالة - فإن خطرهم أكبر من ذلك لأنهم العدو الداخلي والعدو الداخلي أخطر بكثير من العدو الواضح - الخارجي - فالذي يضمرك العداة أخطر من الذي يعلن عداوته لك.

وعلمياً:

إن الفايروس إذا كان في داخل الجسم فيسيطر على خلايا الجسم ويسبب المرض.

أما الفايروس الذي خارج الجسم فيمكن تحاشيه
والوقاية منه بعدة وسائل وبالتالي إبعاد خطره عن
الجسم. كذلك هو خطر أئمة الضلالة.

اعرف الحق...

ان هذا الحجم من الروايات وهذا التأكيد الكبير من رسوا الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يشير إلى ان أئمة الضلالة سوف يكثرون ويكثرون وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة (وأكثرهم للحق كارهون) وقد نبه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى هذا حينما قال: (لا تستوحشوا من طريق الحق لقله سالكيه) ولكن كثرتهم جعلتهم - بواقع مركزهم الاجتماعي - أمام العوام من أهم طرق معرفة الحق لأنه - العوام - يعرفون الحق من خلال معرفة الرجال وهذا ما نهى عنه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حينما قال (اعرف الحق تعرف أهله) وعلاوة على ذلك فإن اتخاذ الكثرة معيار للحق يخالف العقل

والمنطق فإن (اتخاذ الكثرة العددية والضلالة النسبية
أساساً لتمييز الحق ليس شيئاً منطقياً).

سيرة تاريخية

ان أهل الخبرة من مصاديق أئمة الضلالة بل من
أوضح المصاديق لأننا لو استعرضنا مسيرة أهل
الخبرة تاريخياً نجدهم قد حاربوا نبي الله عيسى
وحاربوا فتية الكهف وحاربوا نبي الله زكريا وحاربوا
نبي الله يحيى وحاربوا رسول الله محمد (صلى الله
عليه وآله وسلم) وحاربوا أمير المؤمنين (عليه السلام)
وقالوا للحسن (عليه السلام): يا مُذِلَّ الشيعة. وقاتلوا

(*) نشأة الشيعة والشيعة. السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ص ١٥.

الحسين (عليه السلام) و حاربوا الحق في كل زمان وفي كل مكان ومن الأدلة على أنهم يمكن ان يكونوا من أوضح مصاديق أئمة الضلالة نجد ان الشارع المقدس وحسب ما يستفاد من فتاوى العلماء قولهم حجة في معرفة الأعلام بشرطين ان يكونوا قد درسوا عند المراجع أو اطلعوا على بحوثهم وان يحرز منهم صفاء النية والعدالة ومع هذا إذا تعارضوا أسقطت شهادتهم.

فمع ذلك لم نجد ان أهل الخبرة قد طبقوا هذين الشرطين فلم نجدهم قد درسوا عند جميع المتصدين للمرجعية أو اطلعوا على بحوثهم ولم يعطوا أي دليل عقلي لكي نحرز منهم صفاء النية فكل

منهم يشير إلى ابن بلده أو قوميته أو صاحبه الذي دفع له الأموال وأعطاه الواجبات والمراكز الاجتماعية.

المكلف والدليل

وإذا ما سألتهم عن الدليل قالوا: (أنت من العوام لا تعرف ما هو الدليل أو هذا ليس من شأنك) ويتهربون عن الإجابة بكل الوسائل، فإننا حينما نسألهم عن الدليل نريد ان نعرف هل يوجد دليل - بحث أصولي، مناظرة، غير ذلك - أو لا يوجد، ولا نريد التفصيل للدليل و ما هي الإشكالات الأصولية و ما هي القواعد الأصولية التي استند عليها.

فمن حق المكلف ان يسأل عن اصل الدليل، أهو
دليل معتمد أو دليل أسسته الأموال - كشهادة أهل
الخبرة الذين درسوا عند هذا المرجع فقط - كما
انك يا عزيزي لو ركزت جيداً تجد ان أئمة الضلالة
يوقعون أنفسهم في إشكالات و تناقضات فبعضهم
يعمل عمل المجتهد ويقول أنا لست بمجتهد وآخر
يقول بأن (فلان) ليس بمجتهد، وبعدها يقول تقليده
مبرئ للذمة. وآخر يقول، وغيره يقول...

واعلم ان أهل الخبرة سوف يخرجون لمحاربة الإمام
(عجل الله فرجه) وسيقولون له ارجع يا ابن فاطمة...

السيد الخميني يحذر

قال السيد روح الله الموسوي الخميني (قدس سره): (ان عملاء الاستعمار يتطلعون للقضاء على الإسلام ومحو كل اثر له. ولا بد لكم من الوقوف في وجه ذلك وقفة شجاعة، ولن يتسنى لكم ذلك مع وجود حب النفس والجاه والغرور والتكبر.

ان عالم السوء... العالم الغارق في حب الدنيا.. العالم الذي لا يفكر بغير البقاء في مركزه والحفاظ على زعامته، ان مثل هذا العالم لا يستطيع مجاهدة أعداء الإسلام وان ضرره أكثر من غيره)*

* الجهاد الاكبر. للسيد الخميني (قدس سره) ص ٧٢.

خاتمة مسك

أود ان اختتم بحثي هذا بكلام لسماحة ولي أمر المسلمين السيد محمود الحسني (دام ظله) واليك نصه:

(عزيزي التفت وتدبر واخذ العضة والعبرة ولاحظ - ان الروايات تشير إلى ان - السفيناني به اثر العبادة وان موطنه الدائم أو المؤقت يحتمل جداً ان يكون الكوفة أو النجف، ولاحظ الإشارة الواضحة في الروايات إلى ان الدجال له مصا ديق عديدة (فمثلاً) يذكر الدجال الأكبر ويذكر أيضاً الأئمة المضلون الذين يخدعون الناس فيكون الإمام المضل اخطر على الأمة من الدجال، ولاحظ الإشارات الدالة على تواجد السفيناني أو الدجال في أماكن عديدة أما

بشخصه أو بأفكاره أو بأتباعه أو بتعدد مصاديقه واقعاءً.
فالحذر الحذر من السفيناني والدجال، وعليك
التمسك بالعقل فهو حجة الله عليك فحصّنه بالأفكار
الصحيحة الصالحة بعيداً عن العاطفة المجردة
الباطلة والتي تتبع من القوى الشهوية والغضبية
الحيوانية والشيطانية المنحرفة والتي تدفع نحو التعلق
بالدنيا وأهل الدنيا)*

ترجمده تعالى

٣/ ذوالحجّة/ ١٤٢٤

عاشق المنتظر

(*) عبادة الاصنام لسماحة السيد محمود الحسني (دام ظله).

الفهرس

- ١ مقدمة السيد الحسنى (دام ظله)
- ٣ الإهداء
- ٤ المقدمة
- ٩ ما هو خبر الدجال؟
- ١٤ من هو الأخطر؟
- ١٧ التمهيد للدجال
- ١٩ أئمة عبر التاريخ
- ٢٣ الفايروس الداخلى
- ٢٦ اعرف الحق...
- ٢٧ سيرة تاريخية
- ٢٩ المكلف والدليل
- ٣١ السيد الخمينى يحذر
- ٣٢ خاتمة مسك
- ٣٤ الفهرس

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook.com/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net

كُلُّ الْحَقِّ
مَحْفُوظٌ